غريـــــب الحديث لابن قتيبة

وصِرامهم ما سلّـَموا بالميثاق والأمانة ولهم من الصَدَقة الثّـِلْب والنّاب والفَصيل والفارِض والدّاجن والكبْش الحَوريّ وعليهم به الصّالغ والقارح " هو من حديث أبي روق .

قولُه نصيّة من هَمْدان أي رؤساء مُخْتارون منهم يقال هؤلاء نَصيّة قومهم أي خِيارُهم وهذه نَصِيّة الإبل أي خيارُها وانتصَيْتُ من القوم رجلاً أي اخْترته وأحسَب أصْلَ الحَرْف من النّاصية كُني عن الخَيار بها كما كَنى عنهم بالرأْس يقال هذا رأس قومه وهؤلاء رؤوس القوم وكما كني عن الأَرذال بالأَذْناب لأنّـَ رأس كل شيء خيره وأعلاه وذَنَب كلّـِ شيء شرّه وأَدْناه وربما كني عن الأَشْراف بالناصية فيقال هؤلاء نَواصي القوم وأولئك أَذْنابهم قال الشاعر [من البسيط] ... قومٌ هم الرأْس والأَذْنابُ غيرهم ... ومَنْ يُسوّي بأَنْف الناقَة الذّـَنَبا ... .

وبهذا البَيْت قيل هو أنْفُ الناقة .

والقُلُص شَوابُ النّـُوق واحدُها قَلوص والنّـَواجي السّـِراع واحدتها ناجِيَة وبها سُمّي الرجُل ويقال نجَت تنجو والنّـَجاء الاسْم وهو الإسْراع في السّيْر .

وخَارف ويام قبيلتان يُنْسب إليهما فيقال فلان الخَارفي